مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٦/١١/١٧

السـادات : القضاء على المركزية و نقل السـلطات الى الحكام المحليين

الرئيس يحدد فى حديثه للمحافظين مسئولياتهم :

- لا نخـاف تجربة الاحـزاب لأننا لا نقفز فى الظـلام
- توفـير الطعـام لجمـاهير الشـعب أولى مسـئولياتكم
- زيادة الانتاج ستكون أساس تقييم عملكم
- لابدأن نحقق الرفاهية للشعب خلال ٦ سنوات

أكد الرئيس أنور السـادات فى لقـائه أمس بالمحـافظين على ضرورة العمـل وبسرعـة ، للقضـاء على المركزية وتركيز السلطة فى القـاهرة • ونقلها الى الحكام المحليين باعتبار أن ذلك أمر بالغ الاهمية •

وقـال الرئيس أن ذلك ينبغى أن يتم دفعة واحدة وبأسرع ما يمكن ودون تدرج كما فعلنـا ذلك فى التعمير نظرا لأهمية ذلك فى المرحلة القـادمة وهو أمر حيوى بنفس قدر حيوية توفير الطعـام •

وتحدث الرئيس عن تجربة الاحزاب الجـديدة فى مصر وقال ان هذه التجربة املتها كلمة الشعب من خلال معركة الانتخابات التى جرت بالشـكل الحـزبى تماما مما ادى الى ضرورة أن تتحـول التنظيمات السياسية الثلاثة الى أحزاب •

وقال اننا نحمد الله اننا لم نعلن قيام الاحزاب الثلاثة الا بعد ظهور نتيجة الانتخابات ، وبعد مواجهة شـعبنا بالحقيقة دون تنازلات فى الظلام .. ولقد كان لدى البعض تطلعـات لزعامات شخصية انتهى زمانها ولن تعود أبدا .. وفى الايام القادمة سوف نجلس الاحزاب الثلاثة مع الامين العام للاتحاد الاشتراكى لكى يحدد لكل حزب وضعه كاملا .

وفى حديثه اوضح الرئيس السادات مسئوليات المحـافظين فى المرحلة الجديدة والتى وصفها بانهاء مرحلة الانطلاق .

٨ مسئوليات يحددها الرئيس للمحافظين

وحدد الرئيس ثمانى مسئوليات فى هذه المرحلة هى :

اولا : مسئولية توفير الطعام لجماهيرالشعب : وقال الرئيس انها اول مسئولية للمحافظين ، وعليهم أن يشجعوا على كل ما يؤدى الى زيادة الانتاج . . ولابد ان نوفر لقمة العيش لكل يد شريفة تعمل ولكل فم فى مجتمعنا الجديد .. وهنا تجيء مسئولية المحافظين لان مقياس نجاح المحافظ هو فى قدرته على زيادة الانتاج الذى لن يتحقق رخاء حقيقى بدونه ،وهذا اختبار حقيقى للمحافظين ، وسأقيم كل محافظ على هدى من ذلك ، وعملكم الاساسى اليومى هو التركيز على الطعام وقد اشار الرئيس الى انه سيجتمع بالمحافظين كل عام لمتابعة تقييم انجازاتهم فى المواقع ، واكد فى حديثه على ضرورة الاهتمام بالزراعة باعتبارها قاعدة اساسية من قواعد الانتاج والتصنيع الزراعى والاستفادة القصوى من كل ما يؤدى الى زيادة الانتاج الزراعى ودور البنوك فى تمويل المشروعات المحلية فى مختلف المحافظات .

ثانيا : وعلى التوازى مع توفير الطعام الانتقال بالسلطة فى القاهرة الى الاقاليم وانتقالنا من المركزية الى اللامركزية ونقل السلطات بالكامل الى المحليات . ورئيس الوزراء ووزير الحكم المحلى مسئولان عن تنفيذ ذلك ولابد ان تنتقل السلطات للحكم المحلى دفعة واحدة وبأسرع مايمكن ودون تدرج كما فعلنا ذلك فى التعمير ولابد ان تنتقل السلطة من الحكومة المركزية الى الحكم المحلى بأسرع ما يمكن .

ثالثا : ضرورة تنمية الامكانات المحلية ومساعدة كل من يقدم شيئا لمصر وبوجه خاص الجهود الذاتية والقطاع الخاص من اجل توفير الطعام لانه لا يعقل ان تقدم الحكومة الوظيفة والمسكن والطعام والتعليم بل يجب أن يكون هدف الحكومة هو القاعدة العريضة من الشعب من العمال والفلاحين الذين طال حرمانهم لنعوضهم عما فاتهم لذلك يجب ان نقف الى جانب كل من يبذل جهدا من أجل توفير القوت والطعام .

رابعا : الديمقراطية التى ارتضيناها طريقا لا رجعة فيها واغلاق المعتقلات الى الابد وحرية الصحافة التى اصبحت السلطة الرابعة لا تنازل عنها وقيام الاحزاب لا تراجع فيه ومفهوم الاحزاب ليس مفهوم ماقبل ثورة ١٩٥٢ وهو الحكم من أجل الحكم فقط ولكن الامر الطبيعى أن تسعى الاحزاب للحكم اصالح ومن اجل خدمة الشعب ولن يعترض طريق القافلة أى حاقد أو متخاذل ومن يريد أن يشارك فليشارك عن طريق المؤسسات .

خامسا : اطلب من رئيس الوزراء ووزير الحكم المحلى تقييم كل محافظ على اساس الانتاج سنويا والحفاظ على ماتحقق فى المعركة الانتخابية من ان يعبر الشعب عما يريد بحرية كاملة .

سادسا : بالنسبة للوضع الخارجى لاجديد عما قلته فى مجلس الشعب ونحن مستمرون فى خطنا الواضح المحدد والرؤية واضحة .

سابعا : الموقف العربى فى الامة العربية لا محاور وايديولوجيتنا اننا عرب فقط ونحن اخوة وفى الخارج نرحب بكل يد تمتد لنا وتحترم ارادتنا وكرامتنا .

ثامنا : الست سنوات القادمة لابد لنا أن نحقق لشعبنا الانطلاق نحو الرفاهية والانفتاح الكامل ثقافياوسياسيا واقتصاديا وعسكريا وانفتاحا داخليا ، نحقق فيه للشعب ارادته .

تشكلنا الاحزاب بعد الانتخابات

وقال الرئيس السادات :

انجزنا ورقة تطوير الاتحادالاشتراكى وشكلنا لجنة لبحث مستقبل العمل السياسى انتهت بعد مناقشات وآراء الى تكوين ثلاثة تنظيمات داخل الاتحاد الاشتراكى ولقد كان لدى البعض تطلعات لزعامات شخصية انتهى زمانها ولن تعود ابدا وقال الشعب كلمته فى التنظيمات الثلاثة فى معركة الانتخابات التى كان التركيز فيها على انها ثلاثة احزاب وليست ثلاثة تنظيمات ونحمد الله اننا لم نعلن قيام الاحزاب الثلاثة الا بعد ظهور نتيجة الانتخابات وبعد مواجهة شعبنا بالحقيقة دون قفزات فى الظلام كما حدث فى تجربة البرتغال وفى الايام القادمة ستجلس الاحزاب الثلاثة مع الامين العام للاتحادالاشتراكى العربى لكى يحدد لكل حزب وضعه كاملا

وقال الرئيس السادات : ثم كان التطبيق السلمى الكامل لمبدأ من مبادىء ثورة يوليو وهو اقامة الديمقراطية السليمة انتقالا من مرحلة الشرعية الثورية الى مرحلة الشرعية الدستورية ، وقد استعدنا ثقتنا بالكامل فحزنا اعجاب العالم كله فى تطبيق الحرية والديمقراطية فى اروع صورها .

وقال الرئيس : ونستطيع أن نقول اننا انجزنا من العمل الكثير واماننا فى مرحلة الرئاسة القادمة مسئوليات جسام .

رئيس الوزراء يتحدث باسم المحافظين

وعقب حديث الرئيس القى السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء كلمة تقدم فيها بالشكر الى الرئيس على توجيهاته التى سوف تكون دائما امام اعين المحافظين فى عملهم .. بجانب الاساس الذى أرساه الرئيس فى انطلاقة الحكم المحلى ومن اجل تحقيق مجتمع كل المنتجين بعد ان تحققت الحرية والديمقراطية ..

وأكد السيد ممدوح سالم على ان المحافظين سوف يبذلون كل الجهد الصادق من أجل مواجهة مشاكل الجماهير ومن أجل توفير الحياة الطيبة لهذا الشعب المخلص .. الذى سوف يسير خلف قيادته الرشيدة الممثلة فى شخص الرئيس من أجل التحرير الكامل .

٢٥ محافظا أدوا اليمين

وكان المحافظون البالغ عددهم ٢٥ محافظا قد أدوا اليمين الدستورية امام الرئيس فى القصر الجمهورى بعابدين ، وحضر اداء اليمين السادة حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية وممدوح سالم رئيس الوزراء وحامد محمود وزير الحكم المحلى والشباب والتنظيمات الشعبية والسياسية .. وعقب ذلك اجتمع الرئيس بالمحافظين .. وقد بدا حديثه اليهم بتجديد ثقته بالمحافظين الذين استمروا فى مناصبهم كما هنا المحافظين الجدد الذين منحوا نفس الثقة باعتبارهم اهلا لها ، كما شكر الرئيس المحافظين الذين تركوا المسئولية على مابذلوه من جهد وعطاء لمحفظاتهم ولمصر العزيزة .